تاج العروس من جواهر القاموس

منَ المَجاز : يُقالُ : ما انْتَبَلَ نَبْلَهُ إلاّ بأَخَرَةٍ ونَبالَه ونَبالَتَهُ ونُبْلَهُ ونُبْلَتَه بضَمّ ِهما فهِيَ خَمسُ لُغاتٍ ذكرَ ابن السّ ِكّ ِيت منها أَربعة ما عدا الأَخيرَة قال الجَوْهَرِيّ ُ : قال يعقوبُ : وفيها أَربعُ لُغاتٍ : نُبْلَه ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ ونُبالَتَه قال ابن برّيّ : اللّ ُغاتُ الأَربَعُ التي ذكرَها يعقوبُ إنّ َما هي : نُبلَهُ ونَبْلَهُ ونَبالَهُ ونبالَتَهُ لا غير . قلتُ : والأَخيرةُ التي زادَها المَصنّ ِفُ قد حكاها اللّ ِحيانِيّ ُ وقال : وهي لغَةُ القَنانِي : أَي لَمْ يتَنَبّ َهْ له وما بالَى به ِ قال بعضُهُم : معناهُ ما شعرَ به ولا تَهَيّأَ له ولا أَخَذَ أُهْبَتَهُ يقال ذلك للرّ َجُل ِ يغفُلُ عن الأَمر في وقتِه ِ ثمّ َ ينتبِهُ له ُ بعدَ إدْبارِه ِ وفي حديثِ النّ َضْر ِ بنِ كَلَدَةَ : وا ِ يا معشَر قريشٍ لقد نزلَ بكم أَمرٌ ما ابْتَلْتُمْ بَتْلَه . قال الخَطّابيّ ُ : هذا خَطأٌ والصّوابُ ما انْتَبَلْتُمْ نَبْلَه أَي ما انْتَبَهْتَم له ولمْ تعلَموا عِلْمَه . والنّ َبَلُ محرّ َكَةً : عِظامُ الحِجارَةِ والمَدَرِ أَيضاً : صِغارُهُما ضِدّ ٌ واحدَتُها نَبَلَةٌ وقيلَ : النّ َبَلُ : العِظامُ والصّ ِغارُ من الحِجارَةِ والإبِلِ والنّاسِ وغيرِهم وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ في النّ َبَلِ بمعنى الكِبارِ قولَ بِشْرٍ : .

نَبيلَةُ مَوضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ ... وفي الكَشْحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمارُ وفي النّ َبَلِ بمعنى الصّ ِغارِ قولَ حَضرَمِيّ ِ بنِ عامرٍ : .

أَفرَحُ أَنْ أُرْزأَ الكِرامَ وأَنْ ... أُورَثَ ذَوْداً شَصائصاً نَبَلاَ يقول : أَأَفْرَحُ بصِغارِ الإبِلِ وقد رُزِئْتُ بكِبارِ الكِرامِ وقد تقدّ َمَ تفصيلُه في جزأ قال الجَوْهَرِيّ ُ : وبعضُهم يَرويه : نُبَلاً بضَمّ ٍ ففَتْحٍ يريدُ جَمعَ نُبْلَةٍ وهي العَطِيّ َةُ . النّ َبَلُ : الحِجارَةُ التي يُستَنْجَى بها كالنّ ُبَلِ كصُرَدٍ ومنه الحديثُ : " اتّ َقوا المَلاعِنَ وأَعِدّ ُوا النّ َبَلَ " هكذا يرويه المُحَدّ ِثونَ بالتّ َحريكِ قال أَبو عُبيدٍ : وبعضُهُم يقول : النّ ُبَل قال ابنُ الأَثيرِ : واحِدها نُبلَة كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ والمُحَدّ ِثونَ يفتحونَ النّ ُونَ والباءَ كأَنّ َه جَمعُ نَبيلٍ في التّ َقديرِ قال الجَوْهَرِيّ ُ : يُقال : سُمّ ِيَتْ بذلكَ لِصِغَرِها . ونَبّ َلَهُ النّ َبَلَ تَنْبيلاً : أَعطاهُ إيّاها يستَنجي بها وقال الأَصمعيّ ُ : أُراها هكذا بضَمّ ِ النُونِ وفتح الباءِ يُقالُ : نَبّ ِلْني أَحْجاراً للاسْتِنْجاءِ : أَي أَعطِنيها . وتَنَبّ َلَ بها : اسْتَنْجى . واسْتَنْبَلَ المالَ : أَخَذَ خِيارَهُ .

والتِّنْبالَةُ بالكَسرِ : القَصيرُ كالتِّنْبالِ ذهبَ ثعلَبٌ إلى أَنَّهُ من النَّبَلِ وبه صرَّحَ الشيخُ أَبو حَيّان وجَزَمَ ابنُ هِشامٍ في شرحِ الكَعْبِيَّةِ والسُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ وأَقرَّهُ عبدُ القادرِ البَغدادِيُ شيخُ مشايِخِ مشايِخِنا في الحاشيةِ التي وضعَها على شرحِ ابنِ هشامٍ المَذكورِ وهي عندي وجعلَهُ سيبَويهِ رُباعِيّاً وقال : هما فِعْلالٌ وفِعلالَةٌ وهما أكثرُ من تِفعالٍ وتِفعالَةٍ قال الفرَزْدَقُ : .

ومُهورُ نِسْوَتِهِم إذا ما أُنْكِحوا ... غَذَوِيٌّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

والنَّبْلُ بالفتحِ : السِّهامُ وقيل : هي العربيَّةُ وقيَّدَه بعضُهُم بقَولِه : قبلَ أَنْ يُرَكَّبَ فيها السَّهْمُ وهي مؤَنَّثَةٌ بلا واحِدٍ له من لفظِه فلا يُقال : نَبْلَةٌ وإنَّما يُقال : سَهْمٌ ونُشَّابَةٌ أَو يقال في واحِدِهِ نَبْلَةٌ نقله أَبو حنيفَةَ عن بعضِهِم والصَّحيحُ أَنَّه لا واحِدَ لهُ إلاّ السَّهْمُ قال الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ : .

ونَبْلي وفُقاها كَ ... عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ ج : أَنْبالٌ ونِبالٌ قال الشّاعِرُ : .

وكُنْتُ إذا رَمَيْتُ سَوادَ قَوْمٍ ... بأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ على نِبالٍ قولَ أَبي النَّجْمِ : .

" واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِها ونُبْلانٌ بالضَّمِّ . والنَّبّالُ بالتَّشديدِ : صاحِبُهُ وصانِعُهُ كالنّابِلِ . وحِرْفَتُهُ النِّبالَةُ بالكسرِ قال امرؤُ القَيسِ :